فاعلية برنامج إرشادي قائم علي فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم

إعداد

د/ أسامة فاروق مصطفي سالم

الملخص

يهدف البحث الحالي إلي الكشف عن فاعلية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم.طبق البحث علي عينة قوامها (٢٠) طالب أصم في السنة الثالثة الإعدادي بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-١٩) سنة وهم من ذوي الذكاء المتوسط , وقد تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٩٥- ١١٠) ، بمتوسط (١٠٣.٤٥)، وانحراف معياري (٤.٦٩).وقد أستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، إعداد محمود عبد الحليم منسي ،مقياس ستانفورد بينيه و مقياس القيم الأخلاقية،برنامج قائم علي فنية لعب الدور يتكون من (١٢٠) جلسة.إعداد الباحث. وقد استغرق تطبيق البرنامج حوالي شهر ونصف تقريبا ، وتم تقسيم عينة البحث إلي مجموعتين متكافئتين : مجموعة تجريبية تلقت البرنامج بشكل مباشر من الباحث ، مجموعة ضابطة، وتم التوصل إلي النتائج التالية : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة علي أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

فاعلية برنامج إرشادي قائم علي فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم

إعداد

د/ أسامة فاروق مصطفي سالم

المقدمة:

أصبح الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والإعاقة السمعية بصفة خاصة من أكثر المجالات جذباً للاهتمام في وقتنا الحالي ، سواء على المستوى البحثي أم على المستوى التطبيقي، نظراً لما لدى أفراد تلك الفئات من مشكلات عديدة وهم في حاجة ماسة إلى التغلب عليها وعلاجها، وقد أدى ذلك إلى ابتكار أساليب ومسالك عديدة لعلاج هذه المشكلات؛ ومن أهمها الاهتمام المتزايد بالأنشطة التربوية باعتبارها جزءاً من التربية المتكاملة للطفل. ونجد أن الإعاقة العقلية والإعاقة البصرية قد لاقت اهتماما أكثر من الإعاقة السمعية, بمعنى أن المعوقين سمعيا لم يتلقوا الاهتمام الكافي هذا ربما يرجع إلى صعوبة التواصل معهم. مما يعطي البحث الحالي أهمية وضرورية في مجال البحث العلمي.

يعد موضوع القيم الأخلاقية من الموضوعات المهمة التي لاقت دراستها عناية كبيرة من رواد كثيرين في مجالات متعددة ، فأنها تتغلغل في حياه الناس أفرادا وجماعات حيث ترتبط عندهم بمعنى الحياة ، فهي تقف وراء كل عمل إنساني أو اقتصادي أو سياسي ولها فوائدها الفردية والمجتمعية حيث يرجع لها الفضل في الإرتقاء بالمجتمع(نادية رضوان،١٩٩٧، ٢٢٥).

ولذا فإن للقيم الأخلاقية دورا كبيرا في العلاقات الإنسانية فعن طريقها يمكن معرفة خصائص الشعوب ومعرفة سلوكهم بالإضافة إلى أنها تعمل كقوى اجتماعية في تشكيل اتجاهات الاختيار عند الأفراد وهى التي توجه الفعل الاجتماعي نحو الأهداف الخاصة أو العامة (عبد اللطيف خليفة،١٩٩٢، ١٠).

كما يعد موضوع القيم الأخلاقية للطلاب الصم من المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية والبيئة المحيطة بهم نتيجة عصدم معرفتهم ببعض القيم الأخلاقية، التي يكتسبونها من المجتمع وقد يكون عدم التواصل مع الناس المحيطين بهم أو بمؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في دور العبادة ووسائل الاعلام، والأقران من الأشياء التي تعوقهم عن فهم قيمهم الأخلاقية مما كانت الحاجة إلي بحثنا الحالي.

أن الطفل الأصم أو ضعيف السمع ، إنه يعيش بين الناس وليس معهم ، إنه يعيش في وحدة مطلقة، بعيداً عن الناس وهو في وسطهم معقود اللسان ، معقول القدرة ، مقطوع الصلات ، مكبوت الانفعالات ، محبوس المشاعر ، متوارياً عن العيون ، مؤثراً العزلة ، بعيداً عن قلب الحياة، إنه الحاضر الغائب، إنه الأصم، إنه أكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد، إنه في أمس الحاجة إلى الفهم وفي أشد ما يكون في الاحتياج للمساعدة والرعاية (شاكر قنديل ،١٩٩٥، ١:٢).

ومن هنا فإن الإعاقة السمعية هي إحدى صور الإعاقة الحسية الناتجة عن فقد حاسة السمع إما بصورة كلية ، ويطلق علي الفرد في هذه الحالة الأصم Deaf وإما بصورة جزئية ، ويطلق عليه في هذه الحالة ضعيف السمع A hard of hearing (Moores, 1996, p.11).

أن شعور ذوي الإعاقة السمعية بالإتجاهات السلبية نحوهم يؤثر تأثيرا عكسيا على طموحهم ونموهم على المستويين الشخصي والاجتماعي ، كما يؤدي إلى تكوين مفهوم سلبي لديهم عن ذواتهم، و إلى انخفاض مستوى طموحهم ، وقد يحجمون عن المدرسة أو العمل أو المجتمع كله . (عبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢ ، ٧٨)

أولا: مشكلة الدراسة:

اتضحت مشكلة الدراسة الحالية من خلال ملاحظة الباحث أثناء زياراته الميدانية لمدارس الأمل، مما انبثق عنه ملاحظة عدم معرفة الطلاب الصم في المرحلة الإعدادية بمعني كلمة ضمير ولم تكن لها إشارة عندهم وعدم فهمهم لمعني أن الجنة هي جزاء الصالحين وأن النار هي جزاء المذنبين، مما جعل الباحث يلاحظ التدني الواضح في مفاهيم القيم الأخلاقية لديهم وهذا راجع إلي عدم وعيهم الديني وعدم توفر وسائل التواصل اللازمة لتنمية هذه القيم الأخلاقية فهم مثلاً يتعذر عليهم الذهاب إلي صلاة الجمعة لعدم وجود مترجم إشارات لديهم ،فلغة التواصل التي تعد حجر الزاوية للمشكلة التي يعانون منها ، وإيماء لتكرار شكوى آباء وأمهات هؤلاء الطلاب ومعلميهم متمثلة في قصورهم ليس في مهارات التفاعل الاجتماعي بل وفي قيمهم الأخلاقية ، ومن ثم فإن تدنى القيم الأخلاقية وتدني مهارات التفاعل الاجتماعي للتلاميذ الصم قد يعوق توافقهم مع البيئة التي يعيشون فيها المتمثلة في الأسرة والمدرسة والحي الذي يعيشون فيه. لذا كان يبحث الباحث عن أفضل الأساليب استخداما لتنمية القيم الأخلاقية للطلاب الصم. فوجد من خلال وجوده مع الطلاب الصم لفترة بلغت أربعة أعوام أن أكثر الفنيات التي كانت لها تأثير فعال لدي الطلاب الصم وأكثر انتباها وتأثرا بها هي فنية لعب الدور ، ومن ثم يمكننا أن نبلور مشكلة الدراسة الحالية إحصائياً في السؤال الرئيسي التالي :-

ما مدي فاعلية برنامج إرشادي قائم علي فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى التلاميذ الصم؟

وينبثق من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١) هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية قبل تعرضهم للبرنامج ، ومتوسط درجاتهم بعد تعرضهم للبرنامج ؟

٢) هل توجد فروق بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية بعد تعرضهم للبرنامج ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج ؟

٣) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي ، والقياس التتبعي علي مقياس القيم الأخلاقية .

ثانيا: هدفا الدراسة:

٢-الكشف عن فاعلية البرنامج الإرشادي القائم علي فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم في السنة الثالثة الإعدادية بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية.

٣-وضع توصيات مقترحة لتدعيم (لتفعيل) القيم الأخلاقية في مدارس الأمل للتربية السمعية بحيث تواكب المتغيرات العصرية .

ثالثا: أهمية الدراسة:

ترجع أهمية دراسة القيم الأخلاقية إلى أنها لم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام لدى الباحثين بصفة عامة ولدى الباحثين فى مجال المعاقين سمعيا بصفة خاصة، وهذا ما دعا الباحث إلى إثارة هذه القضية لأهميتها، لأن القيم الأخلاقية هي التي تسمو بالإنسان وترفعه فوق الماديات التي أصبحت سمة من سمات العصر الحالي، وأهمية القيمة الأخلاقية تظهر من خلال تفاعل الطفل الأصم مع البيئة المحيطة به واثر ذلك علي التوافق على المستويين الشخصي والاجتماعي للأصم في المجتمع.

الأهمية النظرية :

تتضح أهمية الدراسة الحالية – من الناحية النظرية- في الموضوع الذي نتصدى له وهو تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم من خلال برنامج إرشادي فبعد أن تتبع الباحث الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت القيم الأخلاقية للصم لاحظ – في حدود علمه – ندرة الدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت تنمية القيم الأخلاقية لدى الصم مقارنة بهذا الكم الهائل من الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية لدى العاديين مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية .

الأهمية التطبيقية :

- تكمن أهمية الدراسة الحالية- من الناحية التطبيقية- في محاولتها إعداد برنامج قائم علي

فنية لعب الدور ، مخصص للطلاب الصم وفقاً لخصائص وسمات هذه الفئة وبما يتناسب مع احتياجاتها.

- كما تستمد الدراسة الحالية أهميتها من خلال الموضوع الذي تتناوله ، إذ أن المتغيرات التي يتعرض لها البحث تمثل جانباً مهماً في حياة الطلاب الصم ، فالتدريب علي تعلم القيم الأخلاقية يعزز التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- أننا في أمس الحاجة إلى المزيد من البرامج الإرشادية والعلاجية الموجهة نحو الطلاب الصم.

رابعا: مصطلحات الدراسة:

أولا:البرنامج الإرشادي Counseling Program :

يشير كل من كاتل ودونى Cattle & Downie , 1986 إلى الإرشاد على أنه تلك العملية التي من خلالها يقوم المرشد بمساعدة العميل على أن يواجه, ويفهم, ويتقبل المعلومات عن نفسه ويتفاعل مع الآخرين حتى يستطيع اتخاذ قرارات فعالة في مختلف جوانب الحياة .

إن البرنامج الإرشادي هو برنامج مخطط ومنظم يتضمن خدمات إرشادية مباشرة وغير مباشرة فردية وجماعية لجميع من تضمهم المؤسسة بهدف مساعدتهم في تحقيق النمو السوي والقيام بالاختيار الواعي وتحقيق التوافق النفسي داخل المؤسسة وخارجها(حامد زهران, ٢٠٠٢، ٤٤٠)

ويعرف الباحث البرنامج الإرشادي في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه:

" برنامج إرشادي قائم علي فنية لعب الدور لتقديم بعض الخدمات الإرشادية إلى الطلاب الصم في الصف الثالث الإعدادي بهدف مساعدتهم في تنميه القيم الأخلاقية ويتكون من جلسات تتمثل في (الصدق، الوفاء ، العدل ، الإخلاص، الحلم، الاعتدال، المساواة، الرحمة، الصبر).

ثانيا:فنية لعب الدور Role Playing :

هو قيام الطفل بتمثيل أدوار معينة أمام المرشد كأن يمثل دور الأب أو دور المعلم أو تمثيل أدوار أمام جماعة من المشاهدين حيث يكشف المسترشد من خلال التمثيل مشاعره فيسقطها علي شخصيات الدور التمثيلي وينفس عن انفعالاته ويستبصر بذاته ويعبر عن اتجاهاته وصراعاته ودوافعه(بطرس حافظ بطرس ،٢٠١٠، ٢٦١).

يقصد بلعب الدور قيام البطل أو أحد الأنوات المساعدة بدور البطل أو بأدوار حية واقعية في مواقف مختلفة ، ويتبع ذلك تدريب القادة والرؤساء .وتشير دراسات البحث الأكاديمي والتطبيقي إلى مدى فاعلية لعب الدور كفنية من فنيات السيكودراما في العلاج الجماعي وتغير السلوك والشخصية ، وأنه يوفر التفاعل النسبي والتطوري بين الأفراد في العلاج النفسي (Cabral , R., 1987)

ويعرف الباحث في الدراسة الحالية فنية لعب الدور إجرائيا بأنها الإستراتيجية التي تقوم على أداء الفرد لأدوار حية وواقعية لمواقف عدة تتمثل في بعض المواقف الحياتية التي تتمثل في الأمانة، الصدق،...الخ وذلك بهدف تغيير السلوك والشخصية إلي ما هو أحسن مما يؤثر علي توافقه الشخصي والاجتماعي.

ثالثا: القيم الأخلاقية: Moral Values

القيم هي التي تمثل جوهر الإنسان الحقيقي فبالقيم يصير الإنسان انسانا وبدونها يفقد إنسانيته ويرد إلي أسفل سافلين، ويصبح كائنا حيوانيا بهيميا تسيطر علية الأهواء وتقوده الشهوات، فينحط إلي مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الإنساني الذي وهبه الله له.

إن موضوع القيم الأخلاقية يشمل كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعلاته مع بيئته، وتصرفاته وسلوكه التي تنظم علاقته بالله وبالكون والمجتمع، ويعرفها روكيتش ١٩٧٣ Rokeach بأنها نوع واحد من القيم الوسيلية وهى أضيق من المفهوم العام للقيم، كما أنها تشير إلى ضرب من ضروب السلوك، وليس من الضروري أن تشتمل على القيم التي تدور حول غاية من غايات الوجود. (Rokeach, M. 1973,:35)

كما تعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الأصم علي مقياس القيم الأخلاقية إعداد الباحث.

رابعا: مفهوم الصم Deaf

يشير إلي الشخص الذي يتم تطور مهارات التواصل لديه بشكل رئيسي من خلال المجال المرئي، أما بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه، حيث تكون طريقة التواصل لديه قائمة علي ما هو مرئي(إبراهيم الزريقات ,٢٠٠٩ ,١٠٨).

ويعرف الباحث الأصم هو عدم قدرة الطلاب الصم في الصف الثالث الإعدادي على استخدام حاسة السمع لفهم الكلام واكتساب اللغة ويحتاج إلي خدمات تربوية متخصصة كتعلم الطرق اليدوية ولغة الشفاه حتي تتطور مهارات التواصل لدية.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية علي عينة من الطلاب الصم في السنة الثالثة الإعدادي بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية، وبالأدوات والنتائج ، والفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة.

منهج الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات شبه التجريبية التي تحاول اختبار الفروض من خلال

قياس أثر متغير تجريبي مستقل (استخدام أسلوب لعب الدور(نظرية الدور) كأحد التكنيكات في طريقة العمل مع الطلاب الصم) على متغير تابع هو : تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم في السنة الثالثة الإعدادية .

اتساقاً مع نوع الدراسة فإن المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي باعتباره أنسب المناهج التي تتفق مع أهداف الدراسة وفروضها لإحداث تغيرات متعمدة وضبط لبعض العوامل الدخيلة في البرنامج .

والباحث استخدم هذا المنهج ليتفق مع البرنامج الإرشادي الذي يتضمن فنية لعب الدور للتعرف على أثره في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم في السنة الثالثة الإعدادي.

الإطار النظري:

فنية لعب الدور :

ويقصد به قيام البطل أو أحد الأنوات المساعدة بدور البطل أو بأدوار حية واقعية في مواقف مختلفة ويتبع ذلك في تدريب القادة والرؤساء . وتشير دراسات البحث الأكاديمي والتطبيقي إلى مدى فعالية لعب الدور كفنية من فنيات السيكودراما في العلاج الجماعي وتغيير السلوك والشخصية وأنه يوفر التفاعل النسبي والتطوري بين الأفراد في العلاج النفسي (Cabral ,Rebecca J.,1987, 470-482) .

ويذكر وولمان Woolman ١٩٧٥ أن فنية لعب الدور تعتبر من الأساليب الإسقاطية ، وتعد أيضا شكلا من أشكال العلاج النفسي الجماعي ، وفيه يطلب من الفرد أن يمثل مواقف ذات مغزى في حياته ، ويتم ذلك كله في حضور أشخاص آخرين (الأنوات المساعدة) ، وهم يقومون بأدوار متعددة في حضور المعالج ، وكل عضو من أعضاء هذه المجموعة له وظيفة محددة المعالم ، ومصممة لتساعد المريض على فهم ذاته وتمثيل دوره بصورة تلقائية مما ييسر له فهم ذاته ، ويؤدي إلى سيطرته على الظروف التي يعيش فيها ، وأن يكيف نفسه معها ، ويحسن من سلوكه التوافقي .(Woolman , 8.,1975)

وقد أثبتت فنية لعب الدور فعالية كبيرة مع الطلاب ، حيث يمكن من خلالها زيادة سلوك اللعب الاجتماعي لدي الطلاب بداية من مرحلة الروضة بحيث يقوم الطلاب بتمثيل ادوار شخصيات إما موجودة في بعض القصص أو الحياة الاجتماعية. وقد أثبتت الدراسات أهمية فنية لعب الدور في زيادة أنشطة اللعب الاجتماعي بين الأطفال وتدعيم القيم الايجابية ودحض القيم السلبية مما يثبت جدوى أسلوب فنية لعب الدور.

لعب الدور كفنية إرشادية علاجية :

لعب الدور أسلوبا تعليميا يتضمن قيام الفرد بتمثيل دور معين بطريقة نموذجية بهدف إبراز أهم المشكلات التي يواجهها أداؤه لهذا الدور(Byrne, Solman ,1974).

أما في العلاج النفسي فيستفاد من فنية لعب الدور بطرق متعددة منها اكتشاف كيف يتفهم العميل أدوارا اجتماعية مهمة بالذات ، وكيف يمكنه القيام بها ، ولمساعدة الفرد على أن يكتسب الاستبصار بتصرفات الآخرين الذين لهم دور معين يقومون به في الواقع ، وللتمرين بطرق أكثر كفاءة على انجاز دور معين أو تحقيقه (عبد الستار إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣). ويرى (ميتشل Mitchell، ١٩٩٦) أن فكرة لعب الدور تنبثق من النشاط اليومي للإنسان ، فالمرء في حياته ليس إلا لاعب أدوار يمارس سلوكيات تتناسب وطبيعة الدور الذي يقوم به .

إن القيام بالدور هو إحدى الإستراتيجيات التي تؤدي إلى التنبؤ بسلوكيات الآخرين ، فعندما يؤدي الناس أدوارا معينة فإنهم ينتهجون سلوكيات تتفق مع هذا الدور ، وتكون مبنية أساسا على توقعات الآخرين من شاغل هذه المكانة أو لاعب هذا الدور، وعندما يتصرف فرد ما على نحو لا يتفق وتوقعات الآخرين يشار إليه على أنه لا يتصرف حسب دوره، وعملية القيام بالدور مسألة طبيعية مستمرة مدى الحياة حيث يتطبع الفرد بطباع المجتمع الذي يعيش فيه، والفشل في التكيف مع الدور الصحيح في الوقت المناسب قد يؤدي إلى انهيار الاتصال بين الأشخاص، فالمجادثة -على سبيل المثال- تعتمد على ما يتوقع من مشاعر الآخرين وردود أفعالهم وأفكارهم مما يجعل كل طرف من أطراف المحادثة قادرا على التحكم فيها فلا تنقطع أو تفشل (Van Ments., 1987).

أن أسلوب لعب الدور يستخدم في سياق الإرشاد النفسي في مساعدة المسترشدين على ممارسة السلوكيات المرغوب أن تنمو لديهم ، كما يستخدم ليقدم للأفراد الطرق البديلة للتغلب على مواقف الصراع ، كما يستخدم لمساعدتهم على أن يصبحوا أكثر وعيا بانفعالاتهم وأسلوب تفاعلهم الشخصي.

فعالية فنية لعب الدور للطلاب الصم

يعد لعب الدور شكل من أشكال السيكودراما في العلاج النفسي الذي يستخدم التمثيل كما يذكر جمال الخطيب (١٩٩٢) دراسات أخري استخدمت أسلوب لعب دور الرفاق (الأقران) في تعلم أشكال السلوك الاجتماعي المقبول من قبل الأطفال الذين يظهرون أشكالا من السلوك غير المقبول اجتماعيا، ومنها دراسة (Day et al.1984) ودراسة أودوم وزملاؤه (Odom etal.1985) ويذكر الشناوي ، عبد الرحمن (١٩٩٨) عدداً من الدراسات التي استخدمت أسلوب لعب الدور في

تعديل سلوك الأفراد العاديين وغير العاديين، والمرضي النفسيين.

كما يذكر الشناوي، عبدالرحمن (١٩٩٨) دراسات أخري استخدمت أسلوب النمذجة الحية في تعديل سلوك الأطفال ، منها دراسة باندورا وزملائه (Bandura, et al 1963) التي استخدمت فيها أسلوب النمذجة الحية في إظهار السلوك العدواني لدي الأطفال في الروضة ، إذ قسم الأطفال إلي مجموعتين ، مجموعة شاهدت ، نموذجا للسلوك العدواني نحو دمية ومجموعة أخري لم تشاهد ذلك النموذج ، وأشارت نتائج الدراسة إلي نسبة ظهور السلوك العدواني لدي المجموعة التي شاهدت النموذج العدواني كانت ٢٤.٢% في مجموعة الذكور ، ١٤.٢% من مجموعة الإناث ، مقارنة مع المجموعة التي لم تشاهد النموذج العدواني حيث كانت نسبة الذكور ٣.٩% ونسبة الإناث ١.٨%.

كما تم تطبيقها كورشة للتعبيرات الحية التي تمت بإحدى جامعات استراليا حيث أثبتت فعالية البرنامج العلاجي للسيكودراما بفنية لعب الدور والمقترحات من خلال المناقشة الهادفة في تطوير اللغة وتعاقبها في جو من التسلية .مما يوضح أن لعب الدور تستخدم في تنمية اللغة وكذلك مع المعاقين سمعيا مما يدعم أهمية هذه الفنية في التعامل مع المعاقين سمعياً.

كما ثبتت فعالية لعب الدور في حل مشكلات عديدة و في تعديل سلوك الأفراد العاديين وغير العاديين، والمرضي النفسيين.وتعد فنية لعب الدور من الفنيات التي تجعل الأشخاص في وضع استبصار بأفعالهم ومشكلاتهم مما تساعدهم علي تنمية سلوكياتهم الايجابية ومحاولتهم بقدر الإمكان إلى تعديل أو خفض السلوكيات غير المرغوب فيها .

١- نظرية التحليل النفسي : Theory of Psycho analysis

ويمكن الوقوف على النقاط المشتركة التالية :

أ- تركز نظرية التحليل النفسي على ظاهرة الطرح ودوافع اللاشعور والنمو النفسي الجنسي ومهمة المعالج هى تفسير لماذا يتفاعل الفرد أو الجماعة بهذه الطريقة أو تلك ،أما في السيكودراما فتفاعل الجماعة يكون على رباط لاشعوري يجمعها وعلى الموجه أو المعالج الإصغاء للحوارات وتسهيل التفاعلات بين أفراد الجماعة كي يدرك ما وراءها (وهو جوهر ظاهرة الطرح) .

ب- التحليل النفسي عبارة عن ديالوج والديالوج هو إحدى فنيات السيكودراما كما أن المحلل والمريض يقوم بدور مكمل للآخر وهو نفسه ما يحدث في السيكودراما والتي تقوم على لعب الدور .

ج- كما أن مورينو Moreno يرى أن للمعالج دور في خفض مقاومة المرضى للتمثيل حيث أن

الأداء في المواقف السيكودرامية يعتمد على استحضار المرضى لخبرتهم وتجسيدها بشكل تلقائي وهو نفس دور المعالج في التحليل النفسي عندما يقوم بالتغلب على مقاومة المريض أثناء التداعي الحر .

د- من مفاهيم التحليل النفسي الاستبصار وهو أحد مفاهيم السيكودراما وكذا التداعي الحر في التحليل النفسي يقابله التلقائية في السيكودراما وأيضا فإن الإسقاط والتوحد مع البطل في السيكودراما يقابله الإسقاط والتوحد كحيل دفاعية في التحليل النفسي(سهير كامل,٢٠٠٠, ٩٣)

٢- النظرية السلوكية : The Behavior theory

وتلتقي السيكودراما مع النظرية السلوكية في :

- الوحدة الأساسية واحدة في كل منهما وهى : الدور – مفاهيم الخبرة – تعديل السلوك
- ما يقوم به المعالج من تعزيز للسلوك الإيجابي في النظرية السلوكية يكون كذلك في السيكودراما أثناء المناقشة الهادفة من المعالج وأفراد الجماعة العلاجية .
- إعادة البناء في النظرية السلوكية يقابله إعادة البناء أثناء المناقشة .

٣- نظرية الدور : The role theory

ويعتبر مورينو أحد رواد نظرية الدور حيث طورها كطريقة تطبيقية فكما أن الدور يعتبر الوحدة الأساسية للسلوك فإن السيكودراما تقوم بتمثيل أدوار عديدة يمكن من خلالها أن تكون أكثر وعيا باستجاباتنا غير المناسبة وبالتالي نتعلم استجابات جديدة لأنفسنا .

كما أن نظرية الدور تعتبر أن الحياة مسرح وأن الأفراد في تفاعلاتهم يلعبون أدواراً متباينة وإنهم يوصفون بالنجاح والتوافق إذا لعبوا أدوارهم بطريقة جيدة وهذا جوهر السيكودراما في علاجها للانحرافات السلوكية وإكساب الخبرة .

وتتعدد تعريفات الدور بتعدد وجهات نظر ما يتناولونه بالدراسة في مجال علم النفس الاجتماعي قديماً وحديثاً ، ومن ثم برزت تعريفات نفسية وأخرى اجتماعية لهذا المفهوم .

فيعرفه وولمان Woolman,1975 على انه نمط من السلوك المتوقع من فرد يشغل مركزاً معيناً في النظام الاجتماعي(Woolman,B.1975).

والدور عبارة عن مكونين رئيسيين هما : السلوك وهو الذي تحركه القيم والمعايير السائدة في المجتمع ، والمكون الثاني هو شخصية الفرد ذاته .هذا ولا يختلف ما ذكره Starr ١٩٧٧ عن هذا الرأي فيقول ان الدور هو نموذج سلوكي يتكون ويتطور لدى الفرد أثناء محاولاته للتوافق مع مواقف الحياة المختلفة في ضوء ملاحظاته للأدوار المتوقعة من الآخرين ، والنماذج السلوكية التي يتبعونها ، ومن ثم فإن الفرد يتخذ أدوار عديدة تبعا لتعدد وتنوع المواقف والمناسبات الاجتماعية

التي يمر بها (Starr,A. 1977).

وفي هذا الصدد يشير مورينو (Moreno,J.1952) إلى أن الدور هو وحدة السلوك الذي يأتي كنتيجة تلقائية للتفاعل بين الفرد والآخرين.

ومن ثم يمكن تصنيف الأدوار التي يقوم بها الفرد على أرض الواقع إلى ثلاث مجموعات أساسية تعرف بمحددات الدور الإنساني ، فالإنسان ممثل بالفطرة ، فهو يلعب أدواراً عديدة على أرض الواقع (مسرح الحياة) منها المكتسب ، ومنها المبتكر ، فأما المكتسب فالفرد هنا يؤديه على النحو الذي تعلمه من الآخرين بشكل مماثل تماما ، أو ربما بشئ من التعديل ، أما الدور المبتكر فهو الدور الذي ينبع من شخصية الفرد . إلا إنها لا تخرج جميعا عن أربعة أقسام رئيسية تندرج جميع الأدوار تحتها ، وهي :

١- الأدوار الفسيولوجية Physiologic roles

٢- الأدوار التخيلية Fantasy roles

٣- الأدوار الاجتماعية Social roles

٤- الأدوار الثقافية Cultural roles (Micheel ,1996).

ومن خلال عرض النظريات استفاد الباحث من نظرية الدور اعتماداً عليها في تطبيق البرنامج على الطلاب الصم في الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الأمل للصم.

ثانياً:القيم الأخلاقية.

ماهية القيم الأخلاقية:

يعتبر الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بناء الشخصية ويشتمل هذا الجانب على القيم والمثل والعادات والمعايير السلوكية، كما أنه يساعد الفرد على الوصول إلى التوافق الاجتماعي ويوجد لدى الطفل في سنوات حياته الأولى بعض الأفكار عن ماهية الصواب والخطأ ولكن لا يستطيع فهم المعايير الأخلاقية المختلفة ويزداد هذا الفهم وضوحاً بتقدم الطفل في العمر(صالح محمد أبو جادو ،٢٠١١، ٢٣٥).

والقيم الأخلاقية تلعب دوراً جوهريا في تحديد سلوك الفرد وتوجهاته في المجتمع الذي يعيش فيه كما تلعب نفس الدور في تحديد سلوك الجماعة وتفاعلها الاجتماعي من خلال مختلف أشكال السلوك الاجتماعي، بل ويمكن للقيم أن تسهم بالنصيب الأكبر في تكوين الشخصية.ولذلك نجد أنه هناك ضرورة ملحة للبدء في إرساء وتشجيع اكتساب القيم الأخلاقية والاجتماعية وتطورها مما يؤدي بعد ذلك إلى تكوين الوعي الأخلاقي(أسامة فاروق ،١٩٩٨).

يذكر سميث وآخرون (Smith) أن القيمة تطلق على كل ما هو جدير باهتمام الفرد

لاعتبارات مادية أو معنوية أو اجتماعية أو أخلاقية أو دينية أو جمالية

(Smith et al .1994)

كما تعرف القيم الأخلاقية إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الأصم علي مقياس القيم الأخلاقية.

أهمية دراسة القيم:

-بالنسبة للفرد

١- القيم جوهر الكينونة الإنسانية:

٢-القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة.

٣- القيم حماية للفرد من الانحراف وإتباع شهوات النفس وغرائزها.

٤- تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية.

-بالنسبة للمجتمع:

١- القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته.

٢- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه.

٣- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة.

(ماجد زكي الجلاد,٢٠٠٧: ٣٩ – ٤٦).

خصائص القيم الأخلاقية :

يبين (عادل العوا، ١٩٨٥، ٢٥٨) خصائص القيم الأخلاقية فيما يلى :

١- تتصف بالصفة القبلية حيث تنتسب إلى عالم مثالي وتدرك بعاطفة شأنها شأن سائر القيم .

٢- تتصل أوثق الاتصال بالفعل الذي يحققها، فلا قيمة أخلاقية بدون الفاعل، لأن الفاعل هو السبب الأول للفعل الصالح أو الطالح .

٣- أنها وليدة الانتقال من المثل الأعلى إلى الواقع، ذلك أن كل إنسان يدرك الصفة الخلقية فى السلوك، سواء كان هذا السلوك واقعيا أو سلوكا جائزاً أو سلوك فاعل أو سلوك فاعلين.

القيم نسبية: القيم ليست ثابتة ولكنها نسبية وتختلف من شخص لآخر، حيث تتغير تبعاً لتطور الحياة وضرورة التغير الثقافي الذي يمر به كل مجتمع (سهام العراقي، ١٩٩٩ ،٩٣).

القيم موضوعية: القيم تجمع بين الذاتية والموضوعية في وقت واحد دون تضاد أو تنافر،

فالقيم الخلقية موضوعية لأنها مستمدة من الدين فهي روح الدين وجوهره وتقوم على أسس عقائدية وذاتية أيضاً نتيجة لاختلاف مستويات الإدراك لها ونتيجة لعلاقة ا الإنسان بالبيئة الاجتماعية، مما يضفي على الأحداث والمواقف صفة قيمية مختلفة يتحدد من خلالها المغزى الاجتماعي للسلوك (عبد الفتاح تركي، ١٩٩٣، ٥١).

القيم ذاتية: ويعني ذلك أنها تتعلق بالطبيعة النفسية للإنسان التي تشمل الرغبات والميول فهي في تناقص مع الرغبات فكلما زادت حده الرغبة ازدادت أهمية القيمة، فالقيم ذاتية إذا كانت حيوية ومهمة للإنسان ويجد فيها إشباع رغباته (محمد وجيه الصاوي، ٢٠٠٥، ١٧٦).

القيم ثابتة: أن ثبات القيم يعني صعوبة تغييرها، لأن جذورها ممتدة في حياة الإنسان منذ سنوات عمره الأولى وليست كل القيم ثابتة، ولكن هناك الثابت، بحيث يؤدي ثباتها إلى انتظام السلوك والحياة كلها(السعيد محمد عثمان، ١٩٨٩).

ومما يوضح خصائص القيم الأخلاقية أن القيم ليست ثابتة ولكنها نسبية وتختلف من شخص لآخر ، حيث تتغير تبعا لتطور الحياة مما يساعدنا على تغيير القيم غير المرغوب فيها لدي الطلاب الصم وتدعيم القيم الأخلاقية بما يتماشى مع تطور الحياة.

تصنيف القيم :

أولا : على أساس المحتوى Content، هذه بدورها تتفرع إلى :

أ – القيمة النظرية Theoretical:

وتتصل بالمعرفة واهتمام الفرد باكتشاف الحقيقة عن طريق النقد والاكتشاف والتجريب، كما أنه يسعى وراء القوانين التي تحكم على الأشياء بقصد معرفتها دون النظر إلى قيمتها العملية(محمد وجيه الصاوي، ٢٠٠٠، ١٧٦).

ب- القيمة الاقتصادية Economic:

تعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع وتهتم بما يتصل بالنشاط الاقتصادي كالتسويق، الادخار، الربح والاستهلاك .(فهمي علوان، ١٩٨٩، ٨٩).

ج- القيمة الجمالية Aesthetic

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشمل أو التوافق أو التنسيق، ويتميز الأشخاص الذي تسود عندهم هذه القيمة الابتكار وتذوق الجمال والإبداع الفني ونتائجه .

د – القيمة الاجتماعية Social

ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط الاجتماعي وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والإيثار وخدمة الغير .

هـ- القيم السياسية : Political

ويعبر عنها اهتمام الفرد بالنشاط السياسي والعمل السياسي وحل المشكلات الجماهيرية، ويتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة في نواحي الحياة المختلفة، ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم (حامد زهران، ١٩٨٤، ١٢٥).

و – القيمة الدينية: Religious

ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري، فهو يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره، ويرى أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، وهو يحاول أن يصل نفسه بهذه القوة. ويتميز معظم الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بإتباع تعاليم الدين في كل النواحي .

ز – القيم الأخلاقية: Ethical Values

من خلال التعريفات التي تناولها للقيم الأخلاقية لم يتوصل الباحثين إلى تعريف عام وشامل للقيم الخلقية، والقيمة الأساسية لتعريف القيم الأخلاقية هي أن يدرك الشخص دلالتها الحية في صميم الخبرة البشرية كما وضح ذلك (زكريا إبراهيم، ١٩٧٥، ٢٥٣).

إن القيمة الخلقية ليست قيمة شاهد عاقل أو متأمل ذكى يقتصر على فهم ما يجرى من أحداث، أو يكتفي بملاحظة الوقائع دون أن يتدخل في مجرى الأمور، بل هي قيمة فاعل نشيط، أو ذات عاملة، تنخرط في مجرى الأحداث لكي تسهم في إنتاج الأشياء .

وبالنسبة إلي تصنيف القيم علي أساس المحتوي لم يتناول الباحث إلا القيمة الأخيرة من التصنيف ألا وهي القيمة الأخلاقية

ثانيا: تصنيف القيم على أساس الدوام :

أ – قيم دائمة (نسبيا) permanent

وهى التي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى جيل مثل القيم المرتبطة بالعرف والتقاليد.

ب– قيم عابرة Transient

أي وقتية عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال، مثل القيم المرتبطة بالموديلات فى الأزياء وتقاليع الشباب .

ويتحدث البعض مثل سوبر Super عن قيم خاصة مثل قيم العمل Work Values ويتحدث البعض كذلك عن قيم شخصية Personal Values وقيم اجتماعية Social Values ويلاحظ أن مصطلح القيم الشخصية لا يعنى تميزها عن القيم الاجتماعية، وحين تكون ملونة بالطابع الشخصي الذاتي أكثر من الطابع الاجتماعي أي ما يهم الجماعة .

ويلاحظ أن القيم جميعا توجد لدى كل فرد، غير أنها تختلف في ترتيبها من فرد لآخر (ومن جماعة لأخرى) قوة وضعفا، أي أنها تنتظم في ترتيب حسب قوة كل منها عند الفرد، ويلاحظ أن القيم نسبية مكانا وزمانا وأنها ذاتية .(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٨٤، ١٢٦ : ١٢٨)

نظريات نمو القيم الأخلاقية:

تمثل النظريات الموجه الأساسي الذي يسير الباحث على هديه وقد تناولها الباحثون والدارسون في مجالات علم النفس والتربية والقيم الأخلاقية والاجتماعية بوصفها جانبا جوهرياً من جوانب النمو الأخلاقي والاجتماعي للأطفال وقد تعددت التوجهات النظرية التي تصدت لهذا الجانب وكان من أهم التوجهات النظرية التي سعت إلى تفسير النمو الأخلاقي الاجتماعي ما يلي:

- نظرية التحليل النفسي.
- النظرية السلوكية.
- النظرية النمائية المعرفية (بياجيه وكولبرج).
- نظرية التعلم الاجتماعي.

فنجد أن نظرية التحليل النفسي ركزت على أهمية السنوات الأولى من عمر الطفل التي يكتسب فيها مفاهيمه وقيمه الأخلاقية عن طريق الضبط الذاتي الذي ينهي عن فعل بعض الأشياء، ويدفع إلى فعل أشياء أخرى وهو ما يسمى بالضمير، أي (الأنا الأعلى المثالية) تحكمه المبادئ والمثل والقيم الأخلاقية العليا.

و في التحليل الفرويدي لقضية الأخلاق وتطورها نستطيع أن نري أن فرويد كأنما ينظر إلي الأخلاقية من منظور أخلاقي أو لا أخلاقي . ويعتبر الطفل أخلاقيا عندما يمتص معايير أبويه وبالتالي معايير المجتمع خلال عملية التقمص، كما يعتبر الطفل لا أخلاقيا عندما لا يستمكن من امتصاص هذه المعايير.

أما النظرية السلوكية فتوجه الأنظار إلى إمكانية استخدام ما يعرف بالتعلم الإحجامي في

مقاومة السلوك غير الأخلاقي عن طريق الملاحظة، والتعزيز الإيجابي والسلبي.

النظرية النمائية المعرفية:

تنظر المدرسة المعرفية التطورية إلى أن اكتساب القيم من وجهة نظر هذه المدرسة ليس محاكاة لنموذج اجتماعي أو تكييف للسلوك الأخلاقي ، يقتضي المثيرات البيئية أو الإذعان لقواعد معينة . وإنما تؤكد أن الخلق ينشأ في محاولة الفرد ، تحقيق التوازن في علاقاتـه الاجتماعيـة ، وقدراته العقلية. وتعتبر بياجية من أوائل رواد هذه المدرسة ـفقد ابدي اهتماما في بعض دراساته بنمو حكم الطفل الخلقي وطريقته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطـأ وفهمـه للقوانين الاجتماعية.

ويري أصحاب هذه النظرية ، وعلي رأسهم جان بياجية ولورانس كولبرج، أن النمـو الخلقي للفرد ، كالنمو المعرفي ، أنما هو جزء من عملية النضج ، ضمن إطار الخبرة العامـة ، والنمو الخلقي بهذا المعني ، ويرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفـي للفـرد (محي الدين توق وآخرون،٢٠٠٢ ،٨٤)

واستطاع "بياجيه" أن يكشف عن ديناميات النمو الأخلاقي عند الأطفال في إطار تطور نمو الأحكام الخلقية لديهم. كما أكد على أن النمو الأخلاقي عند الأطفال عملية تغيير من أحكـام أخلاقية أقل نضجاً إلى أحكام أخلاقية أكثر نضجاً.

ويرى (كولبرج) أن الفرد لا يكتسب أخلاقياته دفعة واحدة وإنما يسير في تطور نمـائي هرمي يتكون من مجموعة من المستويات والمراحل يتدرج خلالها وفقاً لتتابع لا يختلف فلا يصل الفرد إلى المستوى الأعلى حتى يتجاوز التعقل الأخلاقي للمستوى السابق عليه. إلى أن يصل إلى النضج الخلقي والذي يعني وصول الفرد إلى درجة عليا من تأسيس مفـاهيم الحكـم والاختبـار والتفكير على مبادئ العدالة (Kohlberg, L.1968, 49)

وقد بين بياجية ، وأيدته النتائج التي توصلت إليها كثير من الدراسات أن الأطفال بغض النظر عن ثقافتهم أو طبقاتهم أو مستوي ذكائهم يمرون بمرحلتين هما:

١- مرحلة الواقعية الأخلاقية Moral Realism

٢- مرحلة الاستقلالية الأخلاقية Moral Autonomy

وأن بالإمكان تسريع انتقال الطفل من المرحلة الأولي إلي الثانية من خلال تقليد النموذج، ولكن مدة التسريع قد لا تتجاوز الثلاثة أشهر (صالح محمد أبو جادو،٢٠١١ ،٢٣٨)

لقد أوضح باترسون(Peterson, 1991)أن النظرية الأكثر تأثيراً في النمـو الخلقـي ،

فهي نظرية لورانس كولبرج(L. Kohlberg) ذلك أنه وضع ثلاثة مستويات للنمو الأخلاقي ، يتضمن كل منها مرحلتين أخلاقيتين،ذات خصائص نمائية معينة ، وفيما يلي شرح موجز لهذه المستويات ومراحلها:

المستوي الأول:الاستدلال الأخلاقي ما قبل التقليدي

Pre-Conventional Moral Reasoning Level

تستند أحكام الطفل الخلقية في هذا المستوي إلي الحاجات الشخصية ، والقوانين التي يعتقد بها الآخرون. ويقسم هذا المستوي إلي مرحلتين هما :

المرحلة الأولي: التوجه نحو العقاب والطاعة

Obedience – Punishment Orientation Stage

ويطيع طفل هذه المرحلة القوانين لتجنب العقاب . ويتم تحديد الفعل خيرا أو شرا, أخلاقي أو غير أخلاقي ، بما يترتب عليه من نتائج.

المرحلة الثانية التوجه نحو المكافأة الشخصية

Personal Reward Orientation Stage

في هذه المرحلة ، تحدد الحاجات الشخصية للطفل ، ما إذا كان العمل أخلاقيا أو غير أخلاقي ، فيقوم حكمه الأخلاقي علي المنفعة الشخصية ، وليس علي القيم الإنسانية ذاتها.

المستوي الثاني: الاستدلال الأخلاقي التقليدي

Conventional Moral Reasoning Level

وتستند أحكام الطفل في هذا المستوي علي قبول الآخرين واستحسانهم له، وتوقعات الأسرة ، والقيم التقليدية، وقوانين المجتمع ، والولاء للوطن.ويتضمن هذا المستوي مرحلتين هما:

المرحلة الثالثة: التوجه نحو الولد الجيد والبنت اللطيفة

Good Boy- Nice Girl Orientation stage

ويتحدد السلوك الأخلاقي في هذه المرحلة ، بما يعود علي الطفل بالمساعدة والسرور والاستحسان والقبول.

المرحلة الرابعة: التوجه نحو النظام والقانون

Law and Order Orientation stage

يرى الطفل في هذه المرحلة . أن القوانين مطلقة ، ولابد من احترام السلطة، صياغة النظام الاجتماعي.

المستوي الثالث: الاستدلال الأخلاقي ما بعد التقليدي

Post-Conventional Moral Reasoning Level

ويتحرر الفرد في هذا المستوي من قيود السلطة والمجتمع ، ويصبح قادرا علي تنظيم المبادئ الخلقية وإعادة تحليلها في المواقف المعينة.

وسوف يعتمد الباحث في بحثه الحالي على هذه النظريات مع التركيز على النظرية السلوكية والنظرية المعرفية النمائية.وينقسم هذا المستوى إلى مرحلتين هما:

المرحلة الخامسة: التوجه نحو العقد الاجتماعي Social Contract Orientation Stage

ويعتقد الفرد في هذه المرحلة أن العمل الأخلاقي يتحدد بالمعايير التي تم الاتفاق عليها اجتماعيا ، والتي تتحدد بموجبها حقوق الفرد.

المرحلة السادسة: التوجه نحو المبدأ الأخلاقي العالمي

Universal Ethical Principle Orientation Stage

ويرى الفرد في هذه المرحلة أن الأعمال الجيدة والصحيحة ، مسألة تتعلق بضمير الفرد ، وتتضمن المفاهيم المجردة للعدالة والكرامة الإنسانية والمساواة(Peterson ,1991, 395)

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory

يعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد ، وعلي الأخص "دولارد وميللر" أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، ويعتقدان أن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب ، فالسلوك الذي ينتهي بثواب يميل إلي أن يتكرر مرة أخري ، في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك ،كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلي أن يتوقف.

ويفترض" باندوا وولترز" أن التعلم عن طريق تقليد النموذج، يمكن أن يفسر لنا حدوث التعلم في هذه المواقف ، ويشير إلي أن مبادئ التعلم عن طريق تقليد النموذج يمكن أن تنطبق بالدرجة نفسها علي تعلم جميع أنواع السلوك بما فيه ذلك السلوك الأخلاقي ، ويري أصحاب هذه النظرية ، أن تعلم الحكم الأخلاقي يتوقف علي عدة متغيرات منها الانتباه، ونتائج سلوك النموذج ، ومعايير الطفل وقيود الراشدين، وتوقع العقاب أو المكافأة وتأثير النموذج(Miller ,1983).

وقد أستند الباحث في نظرية التعلم الاجتماعي،إلي التأكيد علي عدم ثبات السلوك الأخلاقي للطفل ، فقد يغش في موقف ، ويمتنع عن الغش في موقف أخر ، ويؤكدون علي الفرق بين الكفاية الأخلاقية والأداء الأخلاقي . فالكفاية الأخلاقية تعني القدرة علي أداء السلوك الأخلاقي ، وهي نتاج قدرات الطفل ، ومعارفه ومهاراته ووعيه بالقواعد الأخلاقية، وقدرته المعرفية لانجاز السلوك الأخلاقي ، في حين أن الأداء الأخلاقي يتحدد بالدافعية والمكافأة والحوافز التي تجعله يتصرف بطريقة أخلاقية. ويعتقد أن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب ، فالسلوك الذي ينتهي بثواب يميل إلي أن يتكرر مرة أخري .

فنية لعب الدور علاقتها بالقيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم:

وبعد هذا العرض للنظريات نجد أن لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم أهمية قصوى حيث أن هذه الفترة هي الفترة الحيوية لتكوين الضمير والوازع الديني للإنسان من خلال علاقته مع المحيطين به سواء الأسرة أو المدرسة.. لأن الطلاب في هذه المرحلة يتعلم الحلال والحرام والصواب والخطأ وما يجب أن يفعله وما يجب ألا يفعله.. أي الممنوع والمرغوب والمقبول والمرفوض لكي يتبلور لدي كل طالب الدافع القوي الذي يوجهه في مستقبل حياته ولذلك قام الباحث بتحديد مجموعة من القيم الأخلاقية باستخدام فنية لعب الدور والتي يرى من وجهة نظره أنها من أهم القيم وأنسبها للطلاب الصم.. والتي أشتمل عليها البرنامج.. وكذلك المقياس الخاص بها.. والتي تتمثل في: الأمانة- الصدق- الإخلاص- العدل- الوفاء- الاعتدال- الحلم- المساواة- الرحمة- الصبر

بحوث ودراسات السابقة:

نظرا لندرة الدراسات السابقة عن فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية للصم علي حد علم الباحث، فإن الباحث يتناول كل متغير على حدة فيتناول المحور الأول الدراسات السابقة عن فنية لعب الدور مع الأطفال الصم ، والمحور الثاني عن القيم الأخلاقية وأهميتها للأطفال بصفة عامة.

أولا : المحور الأول عن فنية لعب الدور مع الأطفال الصم:

دراسة أيمن أحمد (١٩٩٨)

مدى فاعلية كل من السيكودراما والمسرح المدرسي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي.

هدفت الدراسة إلى تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي. من خلال برنامج السيكودراما ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عما يلي : ١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية الأولى (التي تمارس السيكودراما) وأطفال المجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وتم تعديل سلوك الأطفال الصم من خلال برنامج السيكودراما وهذا يعني أنه ثبتت فاعليتها مع الطلاب الصم في خفض السلوك العدواني.

دراسة محمود محي الدين (١٩٩٩)

مدى فاعلية استخدام السيكودراما والنمذجة في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية للأطفال المعاقين عقليا.

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدخل الإرشادي عند عرض المشاهد المسرحية المصورة(النمذجة) على الأطفال الصم ومناقشتها معهم في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام السيكودراما لتعديل الاضطرابات السلوكية الصحية في متغيرات العناية الجسدية والعناية بالمظهر والعادات الغذائية.

دراسة ريهام محمد (٢٠٠٠)

فعالية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم . وقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية بأبعادها المتمثلة في (مواجهة المواقف الصعبة – مواجهة القلق الاجتماعي – العلاقات الشخصية المتبادلة – تحمل المسئولية) ..

دراسة أحمد عبد الغني (٢٠٠٣)

فعالية كل من السيكودراما وجداول النشاط المصورة في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال الصم .

هدفت الدراسة إلى تقديم برنامج تدريبي للأطفال الصم يقوم على استخدام السيكودراما وجداول النشاط المصورة كإستراتيجيات حديثة لتزبيتهم وتدريبهم عمليا في الحد من السلوك غير المرغوب اجتماعيا والسلوك العدواني ، وقد تبلورت نتائج الدراسة فاعلية استخدام السيكودراما وجداول الأنشطة المصورة للأطفال الصم كإستراتيجية للحد من السلوكيات غير المرغوب فيها وخفض السلوك العدواني .

دراسة صادق عبده (٢٠٠٥)

فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية المستهدفة لدى عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) من الأطفال الصم .

دراسة أسماء محمد (٢٠٠٩)

فعالية برنامج سيكودرامي في تعديل وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين.

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية استخدام السيكودراما لتعديل وجهة الضبط لدى الأطفال (المعاقين سمعيا ، والأطفال العاديين) وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية من (العاديين والصم) بعد القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية ، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى (الأطفال المعاقين سمعيا) والمجموعة التجريبية الثانية (الأطفال العاديين) بعد القياس البعدي.

المحور الثاني الدراسات التي تناولت القيم الأخلاقية:

دراسة أمال شحاتة (٢٠٠٥)

القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانية للتعليم الأساسي مع المتغيرات العصرية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المتغيرات العصرية المؤثرة على القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي و التعرف على ملائمة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي مع المتغيرات العصرية

توصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها :-

إن قيمة العقلانية احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لمجموعة القيم في كتب التربية الإسلامية جاءت قيمة العدل في المرتبة الثانية احتلت قيم الاعتدال والصيام المرتبة الثانية عشر واقتصرت هذه القيم على العقائد والقرآن الكريم فقط ، وأخيراً جاءت قيم الكرم وبر الوالدين والإرادة في المراتب الأخيرة.

دراسة أشرف محمد (٢٠٠٥)

" استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية "

هدفت الدراسة إلي تحديد العلاقة بين استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات وتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية .

وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيمة المسئولية الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية وأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام أسلوب النمذجة السلوكية في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية قيمة الدافعية للانجاز لدى شباب المجتمعات العشوائية .

دراسة إيهاب محمد (٢٠٠٦)

دراسة التأثيرات الايجابية والسلبية لمضمون الإعلان التلفزيوني على القيم التربوية والسلوكية بالمجتمع المصري .

هدفت هذه الدراسة إلى : التعرف على سلبيات وايجابيات الرسائل الضمنية للإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم التربوية والسلوكية بالمجتمع المصري.

وتوصلت الدراسة إلي وجود سلبيات وايجابيات بالرسائل الضمنية للإعلان التلفزيوني ترتبط والنواحي السلوكية بالمجتمع المصري والتي قد تكون مقصودة أو غير مقصودة من قبل الجهات المعلنة .

دراسة دانتون (Dunton, K., 2007)

مدى تأثير الممارسات الأبوية المرتبطة بنمو الأطفال على القيم الخلقية لديهم، وطبقت الدراسة على مجموعة من الآباء والأمهات من خلال قيام الباحث بإجراء مقابلات شخصية معهم، وأكدت النتائج على وجود علاقة بين مستوى تعليم الآباء والنمو الأخلاقي للأطفال، وأن عدم التمييز بين الإيثار في المعاملة يؤثر بشكل إيجابي على نمو القيم الخلقية للطفل.

دراسة بين وروندا (Ben, P. & Rhonda, 2008)

توضيح كيفية تعلم القيم عن طريق الكتب، بالإضافة إلى توضيح كيفية تنمية القيم الأخلاقية للطفل في المرحلة الابتدائية من خلال المنهج الدراسي وتوضيح الأساليب السلوكية في المنزل والمدرسة واهتم البحث بقيم الأمانة والصدق وتحمل المسئولية، ومن أهم النتائج وضع كتب متخصصة ومناسبة لهذه المرحلة العمرية باعتبارها عوامل مساعدة في تنمية القيم الأخلاقية.

دراسة هالة مختار (٢٠٠٩):

"القيم الخلقية لدى طفل المرحلة لابتدائية وسبل تنميتها."

هدفت الدراسة الوقوف على أهم القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن القيم الخلقية اللازمة لطلاب الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية هي (التسامح – الصدق – الأمانة – التعاون – النظام – النظافة – توقير الكبير – الحفاظ على الملكية – الادخار – الرحمة).

تعقيب علي الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولها الباحث من الملاحظ استخدام فنية لعب الدور والنمذجة في تعديل السلوك العدواني والحد من السلوك غير المرغوب فيه، وتنمية المهارات الاجتماعية والشخصية لدي الطلاب الصم .

من حيث الهدف : هناك دراسات استخدمت برنامج السيكودراما ، وفنية لعب الدور ، وأسلوب النمذجة في تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلي سلوك مرغوب فيه مثل دراسة أيمن المحمدي (١٩٩٨) التي هدفت إلى تعديل السلوك العدواني لدي الأطفال الصم باستخدام برنامج السيكودراما ، ودراسات تناولت فنيه لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية مثل دراسة ريهام قنديل (٢٠٠٠) التي تؤكد على فاعلية استخدام لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدي عينة من الأطفال الصم ، ودراسة عبدة صادق (٢٠٠٥) التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية ، ودراسة أسماء محمد (٢٠٠٩)التي هدفت إلى التحقق من فاعلية استخدام السيكودراما لتعديل وجهه الضبط لدي الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين.

هذا مما يثبت نجاح فنية لعب الدور في تعديل السلوكيات المضطربة و تنمية المهارات الاجتماعية والشخصية وخاصة مع الطلاب الصم ولم ير الباحث على حد علمه استخدام فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية للطلاب الصم مما يعطي بحثنا الحالي أهمية من حيث الهدف.

كما هدفت دراسة دانتون (Dunton, K., 2007) تأثير الممارسات الأبوية المرتبطة بنمو الأطفال على القيم الخلقية لديهم، وهدفت دراسة بين وروندا (Ben, P. & Rhonda, 2008) توضيح كيفية تعلم القيم عن طريق الكتب، بالإضافة إلى توضيح كيفية تنمية القيم الأخلاقية للطفل في المرحلة الابتدائية من خلال المنهج الدراسي ودراسة أمال شحاتة (٢٠٠٥)التي هدفت إلى التعرف على المتغيرات العصرية المؤثرة على القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي و التعرف على ملاءمة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانية من التعليم الأساسي مع المتغيرات العصرية، ودراسة أشرف محمد (٢٠٠٥)التي هدفت الدراسة إلى تحديد العلاقة بين استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات وتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية . دراسة إيهاب محمد (٢٠٠٦)التي هدفت إلى التعرف على سلبيات وايجابيات الرسائل الضمنية للإعلان التلفزيوني وعلاقتها بالقيم التربوية والسلوكية بالمجتمع المصري . دراسة هالة مختار (٢٠٠٩) التي هدفت إلى الوقوف على أهم القيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.تحديد أهم الوسائط التي يكتسب منها تلاميذ المرحلة الابتدائية القيم الخلقية.

كما أن هناك دراسات استخدمت الممارسات الو الدية، ودراسات توضح كيفية تعلم القيم من خلال الكتب ، ودراسة تناولت استخدام أسلوب النمذجة في تنمية القيم الاجتماعية ، هذه الدراسات تدعم البحث الحالي من حيث الهدف ودراسة هدفت إلى الوقوف على أهمية القيم الخلقية وليس هذا فحسب بل أهم الوسائط التي يكتسب منها التلاميذ.

ومن حيث المرحلة العمرية نجد أن الدراسات قد تباينت من حيث المرحلة العمرية التي تناولتها ، فهناك دراسات أجريت في مرحلة الطفولة مثل دراسة أيمن المحمدي (١٩٩٨) وقد تكونت عينة الدراسة من ١٨ طفلا أصماً من المقيمين بقسم الإقامة الداخلية بمدرسة الأمل للصم والبكم بالمنصورة بالصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي، ودراسة ريهام قنديل (٢٠٠٠) حيث تكونت عينة الدراسة من الأطفال الصم الذي تتراوح أعمارهم ما بين ٧: ١٠ سنوات ودراسة أحمد عبد الغني (٢٠٠٣) حيث تكونت عينة الدراسة من ١٨ تلميذاً أصم في السن من ٩-١٢ سنة.ودراسة عبدة صادق (٢٠٠٥) حيث تكونت العينة من سن ١٠- ١٢ سنه من الأطفال الصم. ودراسة أمال شحاتة (٢٠٠٥) تتمثل عينة البحث في تحليل كتب التربية الدينية المقررة على كل من الصفوف الأول والثاني والثالث الإعدادي والمقررة للعام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ،دراسة أشرف محمد العربى (٢٠٠٥)عينة الدراسة تمثلت في عينة من شباب، دراسة بين وروندا (Ben, P. & Rhonda, 2008)كانت العينة تتمثل في الأطفال،ودراسة هالة مختار (٢٠٠٩) تتناول تلاميذ المرحلة الابتدائية. فنجد أن معظم الدراسات التي استخدمت فنية لعب الدور مع الطلاب الصم في المرحلة الابتدائية بينما تختلف الدراسة الحالية من حيث اختلاف العينة الحالية للبحث عن عينة الدراسات السابقة.أما بالنسبة للقيم الأخلاقية فنجد أن معظم الدراسات تناولت المرحلة الابتدائية والمرحلة الإعدادية ومرحلة الشبّاب،ودراسة أمال شحاتة (٢٠٠٥) كانت على عينة الطلاب في المرحلة الإعدادية مما تتفق مع البحث الحالي من حيث العينة .

ومن حيث النتائج نجد أن نتائج الدراسات قد أثبتت دراسة أيمن أحمد (١٩٩٨)اثبتت فاعلية كل من السيكودراما والمسرح المدرسي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت دراسة محمود محي الدين (١٩٩٩)إلى فاعلية استخدام السيكودراما والنمذجة في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية للأطفال المعاقين سمعيا .وتوصلت دراسة ريهام محمد (٢٠٠٠) إلي فعالية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية

لدى عينة من الأطفال الصم.وتوصلت دراسة صادق عبده (٢٠٠٥) إلى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية.وتوصلت دراسة أسماء محمد (٢٠٠٩)إلى فعالية برنامج سيكودرامي في تعديل وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين.

ومن ثم حاولت الدراسة الحالية تنمية القيم الأخلاقية لدى مجموعة من الطلاب الصم بواسطة برنامج إرشادي قائم على فنية لعب الدور.

ويفترض الباحث بناءً على ما سبق وبناءً على نتائج الدراسات السابقة أن البرنامج الإرشادي الحالي سيكون ذا جدوى في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم، ومن ثم صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو التالي:

فروض الدراسة:

١) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية قبل تعرضهم للبرنامج ، ومتوسط درجاتهم بعد تعرضهم للبرنامج .

٢) توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية بعد تعرضهم للبرنامج ومتوسط درجات أفراد المجوعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج .

٣) لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي ، والقياس التتبعي علي مقياس القيم الأخلاقية .

المنهج وإجراءات الدراسة :

أولاً عينة الدراسة:

١- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٠) طالباً أصم في الصف الثالث الإعدادي منهم (٢٠) كمجموعة تجريبية ، (٢٠) كمجموعة ضابطة بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٧-١٩) سنة وهم من ذوي الذكاء المتوسط , وقد تراوحت نسبة ذكائهم ما بين (٩٥- ١١٠)،وقد تم التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات الدخيلة والتي تتضح في الجدول التالي

جدول (١)

يوضح نتائج اتجاه فروق متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس القبلي.

متغيرات البحث	المجموعة التجريبية ن = ٢٠		المجموعة الضابطة ن = ٢٠		معامل مان ويتني U	Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
نسبة الذكاء	٢٠.٨	٤١٦	٢٠.٢	٤٠٤	١٩٤	٠.١٦٧	غير دالة
العمر الزمني	١٩.٦	٣٩٣	٢١.٣	٤٢٧	١٨٣	٠.٤٧٣	غير دالة
مقياس القيم الأخلاقية	١٩.٥	٣٩١	٢١.٤	٤٢٩	٣٩١	٠.٥٣٩	غير دالة

ويوضح الشكل (١) التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس القبلي.

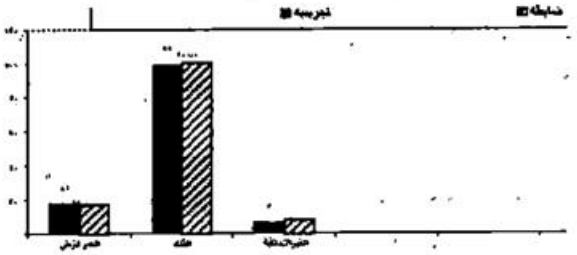

شكل (١) التمثيل البيانى لمتوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس القبلى

يتضح من الجدول (١) والشكل (١) انه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في نسبة الذكاء والعمر الزمني والقيم الأخلاقية في القياس القبلي مما يعني وجود درجة عالية من التجانس بين المجموعتين.

ثانياً أدوات الدراسة:

تنقسم أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث إلى نوعين من الأدوات:

- أدوات تقيس تجانس العينة (مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة ، إعداد محمود عبد الحليم منسي ، ستانفورد بينية لقياس ذكاء الطلاب الصم وذلك من واقع سجلات المدرسة .
- أدوات تقيس المتغيرات الرئيسية في الدراسة .

- مقياس القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم إعداد الباحث وقد تم استخدامه في تحقيق تجانس العينة وفي التحقق من مدى فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم .
- البرنامج التجريبي لتنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب الصم في المرحلة الإعدادية ، إعداد الباحث .

- الأدوات التي تقيس درجات تجانس العينة :

فلقد أوضحت استمارة المستوى الاقتصادي – الاجتماعي التي أعدها محمود عبد الحليم منسي (١٩٧٩) ، والتي تهدف إلى تقدير المستوى الاقتصادي الاجتماعي لعينة الدراسة ، وتتضمن الجوانب التالية :

١ – وظيفة الوالدين . ٢ – مستوى الوالدين التعليمي . ٣ – دخل الأسرة .
٤ – الحالة الأسرية . ٥ – الحالة السكنية .

- مقياس القيم الأخلاقية :

الهدف منه :

صمم الباحث مقياس القيم الأخلاقية لاستخدامه في قياس القيم الأخلاقية للطلاب الصم . ولتطبيقه على عينة الدراسة .

-تصميم المقياس :

١- مرحلة الإعداد : تمت الاستعانة في إعداد المقياس بالآتي :

١- الرجوع لنظريات النمو الخلقي .

٢- عمل مسح شامل للدراسات العربية والأجنبية والإلمام بالأدوات التي استخدمت لتحقيق هذا الهدف والإلمام بمفهوم القيم الأخلاقية وقد وجد الباحث تنوعا هذه الأدوات من خلال إطلاعه على الدراسات السابقة وشملت : الملاحظة المنظمة، المقابلة المقننة، تحليل المضمون، الاستخبارات، وتعتبر أكثر الأدوات شيوعا في الاستخدام هي تحليل المضمون والاستخبارات.

٣-كما اطلع الباحث على عدة مقاييس عربية وأجنبية استخدمت لقياس القيم الأخلاقية تبعا للمراحل العمرية المختلفة، مثل اختبار القيم لعبد السلام عبد الغفار (١٩٧٤) ومقياس القيم الفارق لجابر عبد الحميد جابر ١٩٧٠ ومقياس القيم الأخلاقية لعبد الرحيم رفاعي بكرة ١٩٨٥ ومقياس القيم الأخلاقية لحنان رفعت أحمد ١٩٩٥ .

كما تمت الاستعانة ببعض هذه المقاييس لتصميم مقياس الدراسة، ولكن الباحث وضع في

اعتباره الفئة العمرية التي سيطبق عليها المقياس .

الكفاءة السيكومترية للمقياس:

أ-الصدق:

صدق المحكمين:

حيث عرض الأداة على(١٠) مجموعة من المحكمين والمتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، والعلوم السلوكية، لإبداء الرأي في ملاءمة مواقف القياس للسمة المراد قياسها، كما قدم لهم تعريفا إجرائيا لأبعاد القيم الأخلاقية. ثم أخذت أسباب الاتفاق بين المحكمين حول ملاءمة كل عبارة من عبارات الأداة للبعد الذي صممت من أجله، وانحصرت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين بين (٨٠ -١٠٠) وهى نسبة مئوية عالية تدل على صدق المقياس، وبعد الحذف والإضافة والتعديل لعبارات المقياس، استقر الباحث على الصورة النهائية للمقياس والتي تتألف من ٧٠ عبارة .

صدق المقارنة الطرفية :

لقد تم حساب صدق المقارنة الطرفية من خلال معرفة دلاله الفروق بين ال٢٧% الأعلي، وال٢٧% الأدني في كل بعد من أبعاد الأختبار ثم في االاختبار كله ، وقد كانت جميع قيم (ت) دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١.

صدق الاتساق الداخلي :

تم حسابه عن طريق معاملات الارتباط بين كل مفرد والبعد الذي ينتمي إليه ثم حساب معاملات الأرتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وذلك على عينة قوامها (٣٠) طالب أصم في السنة الثالثة الإعدادي بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية .

ثبات المقياس :

طريقة إعادة الاختبار :

طبقت الأداة على عينة قوامها (٣٠) تلميذاً أصماً في السنة الثالثة الإعدادي بمدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيق الأول للمقياس والتطبيق الثاني.

- البرنامج التدريبي

تتضح أهمية البرنامج في مساعدة الطلاب الصم على تنمية القيم الأخلاقية من خلال برنامج قائم علي فنية لعب الدور ,حيث أن الطلاب الصم يعانون من قصور في تكيفهم مع أنفسهم والمحيطين بهم , ويؤهلهم البرنامج باستخدام فنية لعب الدور إلى تحقيق قدر ولو بسيط من التحلي بالقيم الأخلاقية مما يعود عليهم بالتوافق مع أنفسهم ومع المجتمع المحيط بهم .

أهداف البرنامج :

الهدف العام :-

يعتبر الهدف العام والرئيسي للبرنامج هو تنمية القيم الأخلاقية من خلال برنامج قائم علي فنية لعب الدور.

الأهداف الإجرائية :-

تتمثل أهمية البرنامج الحالي إجرائيا فيما يلي :-

١- مساعدة الطلاب الصم على تنمية القيم الأخلاقية للتعامل الجيد مع الآخرين ، مما قد يسهم في التفاعل الايجابي مع أقرانهم وفي المجتمع .

٢- العمل على تعديل السلوكيات السلبية المتمثلة في عدم الأمانة والصدق والوفاء والإخلاص والمساواة والصبر .

٣- إكساب الطلاب الصم بعض المهارات والخبرات والمعارف والمعلومات المهمة بالنسبة لهم والتي تمكنهم من التكيف مع أقرانهم العاديين في المجتمع .

الأساس النظري للبرنامج :

يعتمد البرنامج علي توظيف نظرية التعلم الاجتماعي وخاصة فنية لعب الدور حتى يتعلم الطلاب الصم من خلالها تنمية القيم الأخلاقية مما يسهل عليهم التفاعل الاجتماعي وينعكس ذلك ايجابيا عليهم ويمكن توظيف هذه النظرية في النقاط الآتية:

١-أن يعمل الباحث علي توفير الجو النفسي التربوي الآمن أمام الطلاب الصم لكي ينجح في القيام بمهمات قيميه من خلال تمثيل وتقليد القصص الاجتماعية ومحاكاتها التى تساعد علي تنمية القيم الأخلاقية .

٢- أن يعمل الباحث علي تجنب الفرص التربوية التي يفشل فيها الطلاب الصم,وذلك لأبعاد خبرة الفشل لدية ,وخاصة وان معظم أشكال التعلم لدية فاشلة في بداية التعلم,وإذا ما تكررت خبرة

الفشل لدية في تعلم مهارة ما , فسوف يدفع ذلك إلي تجنب تعلم مهارات جديدة فيما بعد.

٣- أن يعمل الباحث علي تقديم فنية لعب الدور من خلال تمثيل بعض الطلاب للمواقف التي تدعو إلي القيم الايجابية ونبذ القيم السلبية للطلاب الصم .

٤- أن يوظف الباحث إمكانيات لعب الدور الجاذبة لانتباه الطلاب الصم والمتمثلة في لعب الدور وقلب الدور.

٥- أن يوظف الباحث التغذية الراجعة الفورية للطلاب الصم أثناء تأدية الأدوار التي يؤديها زملائهم مما يجعل الباحث يتوقف لبعض الوقت لعمل التدعيم اللازم للمواقف الايجابية وتدعيمها ونبذ المواقف السلبية وتوضيحها لهم لعدم تكرارها في مواقف أخري.

• محتويات البرنامج :

يحتوي البرنامج على استخدام فنية لعب الدور وقلب الدور وذلك بأداء بعض المواقف الحياتية التي يمر بها كل طالب أصم في حياته العادية وتوضيح القيم الأخلاقية الايجابية والقيم السلبية.

• الشروط الواجب توافرها قبل تطبيق البرنامج:

- قام الباحث بالذهاب إلى مدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية (العينة)
- قام معلم الفصل بتعريف الطلاب الصم بأن الباحث يقوم معهم بعرض بعض الطلاب الصم للأدوار التي يفعلوها في حياتهم العادية.
- لا يمكن تطبيق جلسات البرنامج إلا إذا كان الوضع مألوفا بين الباحث وأفراد العينة .
- تهيئة الطلاب الصم للبرنامج.

الزمن المحدد لتطبيق البرنامج :

تم تطبيق البرنامج في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٠/ ٢٠١١م, بواقع جلستان أسبوعيا لمدة شهر ونصف تقريبا , بإجمالي عدد جلسات (١٣) جلسة .

الملامح الأساسية البرنامج :

- مدة الجلسة : ٣٥ دقيقة باستثناء الجلسة الأولى والأخيرة .

- مكان تطبيق الجلسة : الفصل التعليمي مدرسة الأمل للتربية السمعية بالعباسية.

• تلخص دور الباحث (الموجه في البرنامج) في: "الإعداد للجلسات- تقديم المساعدة الأولية للطلاب الصم- تقديم المعززات- استخدام أسلوب فنية لعب الدور- تنمية القيم الأخلاقية من خلال

الجلسات".

• تقويم البرنامج :

يتم تقويم البرنامج القائم علي فنية لعب الدور للطلاب الصم من خلال تطبيق مقياس القيم الأخلاقية (القياسين القبلي والبعدي) وأجريت المتابعة بعد ثلاثة أشهر من الانتهاء من تطبيق لبرنامج، لمعرفة فعليتة واستمراريته في تنمية القيم الاخلاقية لدى الطلاب الصم عينة الدراسة .

جدول (٢)

مخطط للبرنامج القائم علي فنية لعب الدور لتنمية القيم الأخلاقية لدي الطلاب الصم.

رقم لجلســـة	موضوع الجلسات	الزمن
الأولى	التعارف ,والتعريف بالبرنامج ، وتنظيم الجلسات، وتطبيق القياس القبلي	٤٥
الثانية	بعنوان الأمانة	٣٥
الثالثة	بعنوان الصدق	٣٥
الرابعة	بعنوان الإخلاص	٣٥
الخامسة	بعنوان العدل	٣٥
السادسة	بعنوان الوفاء	٣٥
السابعة	بعنوان الاعتدال	٣٥
الثامنة	بعنوان الحلم	٣٥
التاسعة	بعنوان المساواة	٣٥
العاشرة	بعنوان الرحمة	٣٥
الحادية عشر	بعنوان الصبر	٣٥
الثانية عشر	جلسة ختامية لاستعراض الموضوعات ، وتطبيق القياس البعدي.	٣٥
الثالثة عشر	جلسة متابعة بعد مرور شهرين من البرنامج	٤٥

نتائج البحث:

١- نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه((توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفـراد المجموعـة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية قبل تعرضهم للبرنامج ، ومتوسط درجاتهم بعـد تعرضـهم

للبرنامج)). ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس لقيم الأخلاقية في القياس البعدى ، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح نتائج اتجاه فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس القيم الأخلاقية قبل تعرضهم للبرنامج ، ومتوسط درجاتهم بعد تعرضهم للبرنامج.

المتغير	ن	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
القيم الأخلاقية	٢٠	١٠.٥	٢٢٠	صفر	صفر	٣.٩٢٣	٠.٠٥

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطى رتب المجموعة التجريبية على أداء القيم الأخلاقية فى القياسين القبلي والبعدي.

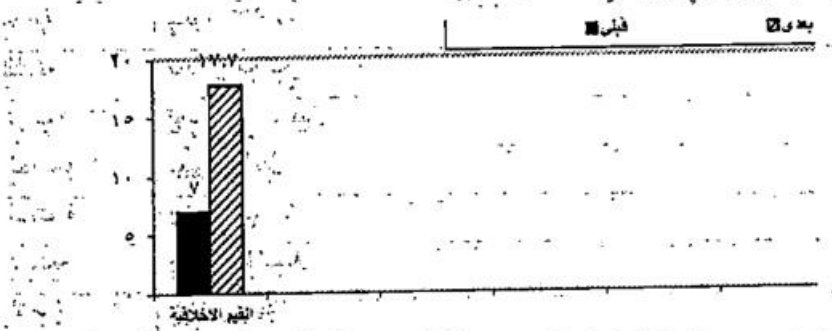

شكل (٢)

يتضح من الجدول (٢) والشكل (٢) وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياسين القبلي والبعدي، وكانت الفروق دالة وموجبة عند مستوي (٠.٠٥) لصالح القياس البعدي ، مما يدل علي فاعلية البرنامج الارشادي القائم على فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية للطلاب الصم في المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه((توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس القيم الأخلاقية بعد تعرضهم للبرنامج ومتوسط درجات أفراد المجوعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج)). ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطى رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس

البعدى، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann Whitney للأزواج غير المتماثلة ، ويتضح ذلك في الجدول التالى:

جدول (٣)

يوضح نتائج فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدى.

المتغير	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	قيمة Z	مستوى الدلالة
مقياس التواصل اللفظي	التجريبية	٢٠	٣٠٥	٦١٠٠	صفر	٥.٤٤٥	٠.٠٥ دالة
	الضابطة	٢٠	١٠.٥	٢١٠			

ويوضح الشكل(٣) التالي التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدى.

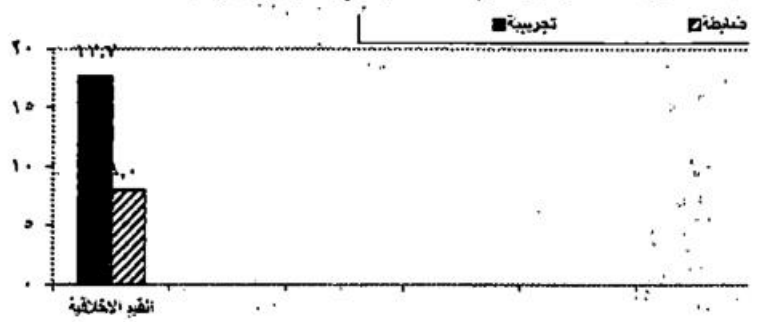

الشكل(٣) التمثيل البياني لقيم متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياس البعدى.

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس القيم الأخلاقية القياس البعدى ، وكانت الفروق دالة وموجبة عند مستوى (٠.٠٥) لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي فنية لعب الدور لدى الطلاب الصم في المجموعة التجريبية.

- نتائج الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على أنه((لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي ، والقياس التتبعي علي مقياس القيم الأخلاقية)).

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب المجموعة التجريبية على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياسين البعدى والتتبعي ، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon للأزواج المرتبطة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (٤)

يوضح نتائج اتجاه فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج في القياس البعدي ، والقياس التتبعي علي مقياس القيم الأخلاقية.

المتغير	ن	الرتب السالبة		الرتب الموجبة		قيمة Z	مستوى الدلالة
		المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
القيم الأخلاقية	٢٠	١٢.٣	١٣٦	٨.٢٢	٧٤	١.١٧١	غيردالة

ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطي رتب المجموعة التجريبية على أداء القيم الأخلاقية في القياسين البعدي والتتبعي .

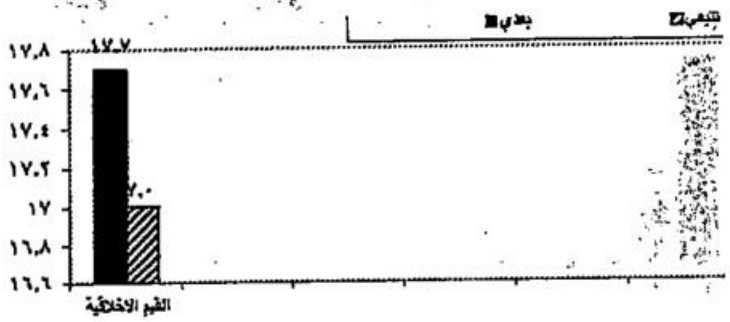

الشكل (٤) التمثيل البياني لقيم متوسطى رتب المجموعة التجريبية على أداء مقياس القيم الأخلاقية فى القياسين البعدي والتتبعي .

يتضح من الجدول (٤) والشكل (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية على أداء مقياس القيم الأخلاقية في القياسين البعدى والتتبعي ، مما يدل على استمرارية فاعلية البرنامج التدريبي القائم علي فنية لعب الدور لدى الطلاب الصم في المجموعة التجريبية.

ثانيا: مناقشة النتائج

يناقش الباحث هذه النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء طبيعة البرنامج الإرشادي قائم علي فنية لعب الدور الذي تعرض له الطلاب الصم حيث تم من خلال البرنامج الإرشادي قائم علي

فنية لعب الدور في تنمية القيم الأخلاقية لديهم ونبذ القيم السلبية ، وبالإضافة إلى ذلك تم توضيح الطرق الصحيحة التي يستطيع الطلاب الصم من خلالها التخلص من القيم السلبية التي يمارسونها في حياتهم اليومية. وقد استخدم الباحث في ذلك مجموعة من الطرق المعرفية والسلوكية.

ومن أهم الطرق المعرفية التي استخدمها الباحث في الدراسة الحالية وأسهمت بشكل أساسي في طبيعة النتائج التي تم التوصل إليها :

كما استخدم البرنامج الفنيات السلوكية التي كان لها بالغ الأثر في التوصل إلى النتائج الحالية ، وتتمثل الفنيات السلوكية في لعب الدور وقلب الدور والواجب المنزلي.

حيث عملت فنية لعب الدور دوراً كبيراً في إرشاد الطلاب الصم في كيفية التخلص من القيم السلبية وإبدالها بالقيم الخلقية و القيام بتلك الأدوار التي يجدون صعوبة في القيام بها في الواقع الفعلي مثل :" التعاون مع الآخرين ، والصدق، الأمانة، والإخلاص،الوفاء، الاعتدال، الحلم، المساواة ،الصبر ، الرحمة، العدل، " مما أسهم في التوافق النفسي وأوجد التفاعل الايجابي مع المجتمع الذي يعيشون فية.

كما كان لفنية الواجب المنزلي دور ملموس في خفض القيم الغير مرغوب فيها أو القيم السلبية لدى الطلاب الصم حيث تم من خلال فنية الواجب المنزلي تكليف الطلاب الصم بكتابة بعض الملاحظات التي تتضمن النقاط السالبة التي تساهم في تدني مستوي القيم الأخلاقية لديهم والموجبة الخاصة بهم من خلال تفاعلاتهم اليومية بالمجتمع المحيط كما تم أيضاً من خلال فنية الواجب المنزلي تكليف الطلاب الصم على مواجهة بعض المواقف الاجتماعية التي تظهر فيها مظاهر القيم اللاخلاقية لديهم ، مثل : عدم الأمانة، وعدم الصدق وعدم الصبر، وعدم الإخلاص ، وعدم الرحمة كما تم من خلال فنية الواجب المنزلي تكليف الطلاب الصم في ممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية الفعلية مثل اصطحابهم في نزهة مع بعض المعارف والأصدقاء ، واصطحابهم في زيارات عائلية.

واستمرار فعالية البرنامج الحالي يدل على أن عمل الإرشاد النفسي واستمراره لا ينتهي بمجرد انتهاء الجلسات الإرشادية بل أنه يمتد ويستمر ويظل يعمل في نفوس العملاء مما يدل على مدى الحاجة إلى المزيد من البرامج الإرشادية في مجال الإعاقة السمعية.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية فنية لعب الدور مع الطلاب الصم مثل دراسة أيمن أحمد (١٩٩٨)مدى فاعلية كل من السيكودراما والمسرح المدرسي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت دراسة محمود محي الدين (١٩٩٩)إلى مدى فاعلية استخدام السيكودراما والنمذجة في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية للأطفال المعاقين عقليا .وتوصلت دراسة ريهام محمد (٢٠٠٠) إلي فعالية استخدام أسلوب لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم.وتوصلت دراسة صادق عبده (٢٠٠٥) إلي فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية.وتوصلت دراسة أسماء محمد عيد سيد (٢٠٠٩)إلي فعالية برنامج سيكودرامي في تعديل وجهة الضبط لدى الأطفال المعاقين سمعيا والأطفال العاديين.

مما يدل على فاعلية البرنامج الإرشادي ما كان يطلبه الباحث من الطلاب الصم في كتابة بعض المواقف التي يتعرضوا لها خلال ممارسة حياتهم اليومية التي تتضح فيها مظاهر القيم الأخلاقية لديهم .

كما كان لاستمرار فعالية البرنامج الحالي دلالة واضحة على أن أثر الإرشاد النفسي واستمراره لا ينتهي بمجرد انتهاء الجلسات الإرشادية ، بل يمتد وتستمر فعاليته في نفوس الطلاب الصم عينة الدراسة ، مما يدل على الحاجة إلى المزيد من البرامج الإرشادية في مجال الإعاقة السمعية.

ثالثا: التوصيات والبحوث المقترحة

في ضوء نتائج الدراسة وما سبقها من عرض نظري يمكن الخروج بعدد من التوصيات واقتراح عدد من البحوث و الدراسات المستقبلية على النحو الآتي:

أ- توصيات الدراسة :

١- الاهتمام بالدراسات الإرشادية الموجهة للمعاقين سمعيا حيث لوحظ من مسح الدراسات الإرشادية التي تناولت ظاهرة القيم الأخلاقية أن معظمها يدور حول العاديين رغم حاجة المعاقين سمعيا إلى الرعاية والتوجيه، والإرشاد النفسي، وتقديم الخدمات النفسية لهم أكثر من غيرهم.

٢- التنسيق بين مؤسسات الرعاية ، ولأجهزة الإعلام فيما يختص بتثقيف أولياء أمور الأطفال المعاقين سمعيا، ويمكن أن يتم ذلك من خلال عقد الندوات وإصدار الكتيبات بحيث يمكن للآباء التعرف على حاجات أبنائهم ، ومطالبهم ، وكيفية رعايتهم.

٣- العمل على إشباع حاجات المعاقين سمعيا من خلال التعرف على هذه الحاجات وتهيئة الجو المناسب لهم الذي يمكن من خلاله إشباع هذه الحاجات.

٤- تقديم برامج إرشادية لمعلمي مدارس الأمل للتربية السمعية توضح لهم كيفية التعامل مع الطلاب المعاقين سمعيا، وتبصيرهم بخصائصهم ، وسماتهم.

٥- تقديم برامج تدعيم وإرشاد للآباء والأمهات توضح لهم أساليب المعاملة السليمة مع أبنائهم المعاقين سمعيا بحيث يتم ذلك من خلال مجموعة من المرشدين المؤهلين تحت إشراف أساتذة علم النفس والصحة النفسية.

٦- ضرورة وضع البرامج والمناهج التعليمية للطلاب المعاقين سمعيا بحيث تنمي القيم الأخلاقية لديهم.

ب- الدراسات والبحوث المقترحة :

١- فعالية برنامج إرشادي في تنمية السلوك التوكيدي لدى الأطفال المعاقين سمعيا وأثرة على التوافق النفسي والاجتماعي.

٢- مقارنة بين الأطفال المعاقين عقلياً ، والمعاقين بصرياً ، والمعاقين سمعياً من حيث مستوي القيم الأخلاقية لديهم.

٣- فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية لدى المعاقين سمعيا.

٤- فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات اللغوية لدى المعاقين سمعيا وأثره على تنمية المهارات الاجتماعية لديهم.

٥- مقارنة لمستوي القيم الأخلاقية لدى المعاقين سمعيا المدمجين وغير المدمجين.

٦- فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى المكفوفين.

٧- فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها لدى المعاقين سمعيا.

المراجع

١- إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩).الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي. عمان : دار الفكر.

٢- أحمد عبد الغني (٢٠٠٣) . فعالية كل من السيكودراما وجداول النشاط المصورة في الحد من السلوك العدواني لدى الأطفال الصم ، مجلة كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ، العدد ١٨ ، ص ص ١٧٣-٢٠٦ .

٣- أسامة فاروق (١٩٩٨). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالقيم الأخلاقية، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة عين شمس.

٤- أسماء غريب (١٩٩٤). استخدام السيكودراما لخفض الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، المعهد العالي لدراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٥- أسماء محمد (٢٠٠٩) . فعالية برنامج سيكود رامي في تعديل وجهة الضبط لدى الأطفال (المعاقين سمعيا والأطفال العاديين) ، رسالة ماجستير ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

٦- أشرف محمد (٢٠٠٥) . " استخدام أسلوب النمذجة السلوكية فى طريقة العمل مع الجماعات لتنمية بعض القيم الاجتماعية لدى شباب المجتمعات العشوائية "رسالة دكتوراه ، كلية التربية قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ، تخصص خدمة الجماعة ، جامعة الأزهر.

٧- السعيد محمد (١٩٨٩) . القيم الدينية لدى طلاب جامعة الأزهر وبعض الجامعات الأخرى في مصر، دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

٨- أمال شحاتة مصطفي (٢٠٠٥) .القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الثانية للتعليم الأساسي مع المتغيرات العصرية.رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات الإنسانية ، قسم التربية ، جامعة الأزهر.

٩- أيمن أحمد (١٩٩٨) . مدى فاعلية كل من السيكودراما والمسرح المدرسي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال الصم بمرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للبحوث والدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

١٠- إيهاب صبري (٢٠٠٦) . دراسة التأثيرات الايجابية والسلبية لمضمون الإعلان

التلفزيوني على القيم التربوية والسلوكية بالمجتمع المصري . مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،العدد :١٣٠ ، الجزء الرابع، ديسمبر .

١١- بطرس حافظ (٢٠١٠) . تعديل وبناء سلوك الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان: الاردن.

١٢- جمال الخطيب (١٩٩٢) . تعديل سلوك الأطفال المعوقين، عمان: دار الشرق للنشر والتوزيع.

١٣- حامد زهران(١٩٨٤) . علم النفس الاجتماعي، (ط٥)، القاهرة:عالم الكتب.

١٤- حامد زهران(٢٠٠٢). التوجيه والإرشاد النفسي. (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.

١٥- زكريا إبراهيم (١٩٧٥) . المشكلة الخلقية، القاهرة، مكتبة مصر .

١٦- عادل العوا (١٩٨٥): القيم الأخلاقية، الشركة العربية للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة .

١٧- عبد اللطيف خليفة(١٩٩٢) . ارتقاء القيم، دراسة نفسية، عالم المعرفة، الكويت، عدد أبريل، ١٦٠.

١٨- عبد العزيز الشخص (١٩٨٥) . دراسة لحجم مشكلة النشاط الزائد بين الأطفال الصم، وبعض المتغيرات المرتبطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع، القاهرة.

١٩- عبد العزيز الشخص (١٩٩٢) . دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعاقين سمعيا وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال ، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري " تنشئته في ظل نظام عالمي جديد" ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٢٣ ــ ١٠٤٦.

٢٠- عبد الفتاح تركي (١٩٩٣) . نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢١- عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) . سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٢- عبد الرحمن سيد سليمان (١٩٩٤) . السيكودراما مفهومها وعناصرها واستخداماتها، مجلة كلية التربية جامعة قطر العدد (١١) ص ٣٩٦-٤٥٣ .

٢٣- عبد الرحمن سليمان (١٩٩٩) . بحوث ودراسات في العلاج النفسي ، القاهرة ، مكتبة

زهراء الشرق .

٢٤- عبد الستار إبراهيم ، رضوى ابراهيم ، عبد العزيز عبد الله (١٩٩٣) . العلاج السلوكي للطفل ، أساليبه ، نماذج من حالاته ، الكويت سلسلة عالم المعرفة ، العدد ١٨٠ ، ديسمبر.

٢٥- فهمي محمد (١٩٨٩) . القيم الضرورية ومقاصد التشريع الإسلامي ،القاهرة :الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢٦- سيد البهاص (١٩٩٣) . فاعلية أسلوبي السيكودراما والقراءة المتزامنة في علاج حالات التلعثم ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة طنطا.

٢٧- سهام محمود (١٩٩٩) . الأصول الفلسفية للتربية، مكتبة جامعة طنطا.

٢٨- سهير كامل (٢٠٠٠) . الصحة النفسية والتوافق ,مركز الإسكندرية للكتاب,الإسكندرية.

٢٩- شاكر قنديل :(١٩٩٥) . سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي "الإرشاد النفسي للأطفال ذوى الحاجات الخاصة" جامعة عين شمس، ص ص ١-١٢.

٣٠- صادق عبده (٢٠٠٥) . فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم بالجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣١- صالح محمد (٢٠١١) . علم النفس التربوي.عمان: الاردن ، دار المسيرة للنشر

٣٢- .ريهام محمد فتحي قنديل (٢٠٠٠) : فعالية استخدام لعب الدور في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

٣٣- ماجد زكي (٢٠٠٧) . تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ,ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة:عمان.

٣٤- ماجدة عبيد (٢٠٠٩) . السامعون بأعينهم "الإعاقة السمعية" ، ط٣، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

٣٥- محمد الشناوي (١٩٩٧) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، القاهرة ، دار غريب .

٣٦- محمد الشناوى، محمد عبد الرحمن(١٩٩٨) . العلاج السلوكي الحديث. القاهرة: دار قباء للطباعة للنشر والتوزيع.

٣٧- محمد وجيه (٢٠٠٥) . في أصول التربية الإسلامية، دراسة تحليلية، كلية التربية،

جامعة الأزهر.

٣٨- محمود محي الدين (١٩٩٩) . مدى فاعلية استخدام السيكودراما و النمذجة في تعديل بعض الاضطرابات السلوكية الصحية للأطفال المعاقين سمعيا ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، عدد ٧٨، ص ص ٧٣-٩٣.

٣٩- محي الدين توق،يوسف قطامي، عبدالرحمن عدس(٢٠٠٢) . أسس علم النفس التربوي ، ط٢، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤٠- نادية رضوان (١٩٩٧) . الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم ،القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٤١- هالة مختار (٢٠٠٩) . "القيم الخلقية لدى طفل المرحلة لابتدائية وسبل تنميتها." مجلة كلية تربية الأزهر ،الجزء الأول العدد ١٣٩ يناير.

42- Ben, P. & Rhonda, T. (2008): Teaching values. Through the Use of Books. Educational Resources, Vol. 14), p. 190.

43- Byrne , D., & Solman , R., (1974) : A structural Developmental analysis of levels of role taking in middle childhood . child development , vol.54 (3) pp.803-806.

44- Cabral , R., (1987) : Role playing as group intervention , small group behavior , journal of education , vol.18 , pp.470-482.

45- David, M.& Peter, D. (1996) . The special child , Second Edition, University press of Cambridge, London.

46- Dean Raymond S.(1988) : Psychology in the schools, Journal Articles code . 80,In Formation Analyses.

47- Dunton, K. (2007): Purento L practices associated with their children's moral reasoning development, DAL, Vol. 49, p. 336.

48- Greenberg, j., & Eskew, D., (1993) : The role of role playing in organizational research , journal of management , sum , vol.9(2) pp.221-241.

49- Kazadin ,Alan E(1980). Behavior Modification in Applied swttings, the Dorsey press,Homewood,Illinois,60430,USA

50- Kohlberg, L.(1968) "Stage and Sequence the Cognitive Development Approach to Socialisation", In:D.A. Goslin (Ed.), Hand book of Socialization: Theory and Research, Chicago: Rand McNally,

51- Maier, H., (1991) : Role playing structures and educational

objectives . journal of child & youth care , vol.6 (4) , pp.145-150.

52- Miller,P,H.(1983). Theories of development, Psychology.SAN Francisco,W.H.Free man and Company.

53- Mitchell , S., (1996) : Drama therapy : clinical studies . London and Bristol , Pennsylvania Jessica kingsley publishers .

54- Moreno, J., (1952) : Sociometry experimental and science of society . NewYork . Beacon House .INC .

55- Moors, Donald F. (1996) : Educating the deaf. Psychology principles and practices, Houghton Mifflin Company, 4th edition.

56- Rokeach, M.(1973). The Nature of Human Values. New York: The Free Press,.

57- Smith & Shertanin (1994). Values clarification. PHI: Delta Kappa,679-684.

58- Starr, A., (1977): Psychodrama (Rehearsal for living) : Illustrated therapy techniques , Chicago , Nelson Hall .

59- Peterson ,C(1991). Introduction to Psychology. New York, Harper Collins Publishers Inc.

60- Van Ments., (1987) : The effective use of role play : A Home book for teacher and trainers . London , Kogan page . LTD .

61- Woolman, B., (1975) : Dictionary of behavioral science . Littan educational publishing , INC.

Effectiveness of the role Play program Counseling Program in the Techinque development of moral values of deaf students

Dr. Osama Farok Mostafa Saleh

Abstract:

The present study aims to reveal the effectiveness of art played a role in the development of moral values I have deaf students. Applied study on a total sample of (40) deaf student in third grade secondary school, Hope Educational audio Abbassiya who ranged in age between the time (17-19 years) , has averaged an IQ between (95-110), average (103.45), and a standard deviation (4.69). The researcher used the following tools: a measure of moral values prepared by the researcher, the scale of Stanford interface and, a program based on technical play the role prepared by the researcher, was divided the study sample into two groups equally: experimental group received the program directly from the researcher, the control group, was reached following results: There are significant differences between the average scores of the experimental group on a scale of moral values before exposure to the program, and the average scores after being exposed to a program for dimensional measurement. There are significant differences between the average scores of the experimental group on a scale of moral values after being exposed to the program and the average degree of the control group members who were not exposed to the program for the experimental group. There is no statistically significant differences between the average scores of the experimental group after the application of the program in the telemetric, measurement and iterative Ali scale of moral values.